

بحار الأنوار

[306] في العالم، ويصلون والناس نيام غافلون (1). بيان: "أولو النهي" في القاموس النهية بالضم العقل كالنهي، وهو يكون جمع نهية أيضا وقال الراغب: النهية العقل الناهي عن القبائح جمعها نهى، قال عزوجل "إن في ذلك لآيات لأولي النهي" انتهى (2) والاحلام جمع حلم بالكسر بمعنى العقل، أو الاناة، وعدم التسرع إلى الانتقام، وهو هنا أظهر وفي القاموس الرزين الثقيل وترزن في الشئ توقر "وصلة الارحام" عطف على الاحلام، ويمكن أن يكون الواو جزء الكلمة والصاد مفتوحة جمع واصل "والمتعاهدين" في أكثر النسخ بالنصب فيكون نصبا على المدح، كما قالوا في قوله تعالى في سورة النساء "والمقيمين الصلوة والمؤتون الزكوة" (3) ويمكن على الاحتمال الثاني في "وصلة الارحام" نصب الوصلة على المدح. "والناس نيام غافلون" نيام جمع نائم، وغافلون خبر بعد خبر، أي بعضهم نيام، وبعضهم غافلون، أو صفة كاشفة أي المراد بالنيام الغافلون، كما ورد: الناس نيام فإذا ماتوا انتبهوا. 28 - كا: عن علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن محمد بن عرفة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: ألا أخبركم بأشبهكم بي؟ قالوا: بلى يا رسول الله قال: أحسنكم خلقا، وألينكم كنفا، وأبركم بقرايته، وأشدكم حبا لآخوانه في دينه، وأصبركم على الحق، وأكظمكم للغيط، وأحسنكم عفوا، وأشدكم من نفسه إنصافا في الرضا والغضب (4). بيان: "وألينكم كنفا" أي لا يتأذى من مجاورتهم ومجالستهم ومن ناحيتهم أحد، في القاموس: أنت في كنف الله محركة: في حزره وستره، وهو الجانب والظل

(1) الكافي ج 2 ص 240. (2) مفردات غريب القرآن ص 507، والآية في طه: 128 و 45. (3) النساء: 162. (4) الكافي ج 2 ص 240.